OSTİM TECHNICAL UNIVERSITY
ANKARA

بيان إلى الرأي العام

بيان صادر عن جامعة أوستيم التقنية بشأن تشريع توسيع نطاق عقوبة الإعدام في إسرائيل والاعتداءات الأمريكية الإسرائيلية على إيران
١٤ أبريل/نيسان ٢٠٢٦

١. تلتزم جامعة أوستيم التقنية، منذ نشأتها، بموقف حازم يدين كافة الاعتداءات التي تشنها دولة إسرائيل والتي تستهدف المدنيين وما يترتب عليها من خسائر بشرية فادحة؛ إذ ترى الجامعة أن هذه الممارسات، المرتكزة على الترويع والعنف، وما يصاحبها من استيلاء على أراضي المواطنين الفلسطينيين من مسلمين ومسيحيين لأغراض توسعية، قد حولت المنطقة إلى ساحة للصراعات وإراقة الدماء. وتشدد الجامعة على ضرورة التمسك بمبادئ القانون الدولي ومواثيق حقوق الإنسان والقيم الإنسانية السامية، كما تدعو إلى تكثيف الجهود الدولية الرامية إلى إرساء دعائم السلام العادل والعدالة المستدامة.

٢. وتؤكد جامعة أوستيم التقنية أن قانون عقوبة الإعدام الذي أقره البرلمان الإسرائيلي في شهر أبريل/نيسان، والمزمع تطبيقه حصرياً على المواطنين الفلسطينيين، يمثل حلقةً جديدةً في سلسلة الانتهاكات الممتدة التي دأبت إسرائيل على ممارستها طيلة عقود؛ ومن ثَم تدين الجامعة بأشد العبارات هذا القرار الجائر الذي يتسم باللاإنسانية والتمييز. لقد صِيغ هذا التشريع – الذي يسهل تنفيذ عقوبة الإعدام في إسرائيل والأراضي الفلسطينية المحتلة – بآلية تستهدف بوضوح السكان الفلسطينيين القاطنين في الضفة الغربية. وترى جامعة أوستيم التقنية في هذه المبادرة الإسرائيلية، بصفتها قوة احتلال، تجسيداً جديداً لسياسات الحرمان والتبديد والإقصاء السياسي الممنهج ضد الشعب الفلسطيني، ومحاولةً لترسيخ نظام الفصل العنصري المفروض عليهم. وتجدد الجامعة تأكيدها على أن قانون عقوبة الإعدام المشار إليه يمثل شكلاً من أشكال العقاب اللاإنساني والظالم تحت كافة الظروف، كما تحذر من تبعاته التي قد تفضي إلى أخطاء كارثية لا يمكن تداركها.

٣. إن القانون المشار إليه يضاعف **من حدة التمييز على أسس عرقية وقومية** بشكل ملحوظ؛ إذ يجعل فرض عقوبة الإعدام إلزامياً من الناحية الفعلية على المواطنين الفلسطينيين الذين يقاومون الاستيلاء على أراضيهم أو منازلهم أو ممتلكاتهم، بما في ذلك ردع ما يُسمى "بالمحتلين المدنيين"، وعنف المستوطنين، والأنشطة الاستيطانية غير القانونية. كما يقوض هذا التشريع الضمانات الأساسية في الإجراءات القضائية، وينص على تنفيذ الأحكام في مدد زمنية وجيزة. ويمثل هذا القانون، الساعي إلى شرعنة اعتداءات **المستوطنين اليهود ضد الفلسطينيين من مسلمين ومسيحيين**، تعارضاً صارخاً مع المبادئ الجوهرية للقانون الدولي لحقوق الإنسان، ولا سيما الحق في المحاكمة العادلة والحق في الحياة. وعلاوة على ذلك، فإن إلغاء إمكانية العفو أو تخفيف العقوبات سيفضي إلى انتهاك الحقوق الأساسية المكفولة بموجب القانون الدولي.

٤. وتأسيساً على كونها حاضنةً لبيئةٍ قوامها التسامح، حيث ينهل من معينها طلابٌ دوليون وفدوا من ٨٣ دولةً، وإيماناً منها بمركزية السلام والاستقرار في دفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية والعلمية للأمم؛ تدعو جامعة أوستيم التقنية المجتمع الدولي وكافة الجهات الفاعلة إلى اتخاذ التدابير اللازمة لإعلاء سيادة القانون، وصون حقوق الإنسان، واحترام المواثيق الدولية. كما تشدد الجامعة على ضرورة مراجعة هذا القانون وإلغائه فوراً بما يتسق مع المعايير القانونية الدولية.

٥. وفي سياقٍ متصل، فإن التطورات التي أعقبت الهجمات التي انطلق شرارتها الأولى من طرف إسرائيل والولايات المتحدة على إيران وما تلاها من استهدافٍ إيرانيّ لدولٍ ثالثة، باتت تفرض مخاطر جسيمةً على مستقبل منطقتنا والاستقرار العالمي على حد سواء. وبالمثل، فإن الهجمات العشوائية التي تشنها إسرائيل في لبنان، والتي أسفرت عن نزوح أكثر من مليون شخصٍ، تمثل انتهاكاتٍ صارخةً للقانون الدولي الإنساني. ومن الجلي أن السياسات الإسرائيلية التوسعية تهدف إلى مفاقمة حالة عدم الاستقرار الإقليمي. وإننا إذ نعرب عن قلقنا البالغ إزاء كافة الأعمال التي تستهدف المدنيين الأبرياء والمنشآت التعليمية ودور العبادة والمستشفيات، وتعمل على تدمير البنية التحتية للبلاد بما يؤدي إلى تصعيد وتيرة العنف؛ فإننا نشجب بأشد العبارات هذه الاستفزازات. وعلاوةً على ذلك، يجب العمل على منع تمدد هذه الممارسات التدميرية التي يشهدها قطاع غزة إلى نطاقٍ إقليميٍّ أوسع.

٦. ترحب الجامعة باتفاق وقف إطلاق النار المؤقت لمدة أسبوعين، والذي تم التوصل إليه في اليوم الأربعين للعدوان الأمريكي الإسرائيلي على إيران، كما ترحب بقرار الأطراف إجراء مفاوضات رفيعة المستوى في "إسلام آباد". غير أننا

OSTİM TECHNICAL UNIVERSITY
ANKARA

بيان إلى الرأي العام

نتابع ببالغ القلق حالة الجمود التي آلت إليها هذه المحادثات في ١٢ أبريل/نيسان؛ ومن ثم نؤكد على ضرورة الحفاظ على وقف إطلاق النار، واستمرار نهج الحوار والدلوماسية كسبيلٍ وحيدٍ للحل.

٧. إن المواقف الرافضة لهذه الحرب غير المشروعة، والتي أعرب عنها قداسة البابا والكرادلة في الولايات المتحدة والعديد من الجاليات اليهودية، تبعث الأمل في نفوس دعاة السلام حول العالم. فهذه الحرب لا تهدد الأمن الغذائي والبيئي فحسب، بل تدفع البشرية قاطبةً نحو كارثةٍ محققة.

٨. إن الصهيونية أيديولوجية متطرفة وعنصرية؛ فهي تحرض على استهداف المدنيين والجامعات والعلماء، وتقوّض آمال السلام ومستقبل البشرية، كما تعمل على تدمير القيم الإنسانية المشتركة. وفي هذا السياق، تؤكد جامعة أوستيم التقنية على المسؤولية الجسيمة الملقاة على عاتق المؤسسات الأكاديمية والمثقفين؛ إذ لا يجوز لهم الوقوف موقف الصمت إزاء انتهاكات حقوق الإنسان، بل يجب عليهم الذود عن المبادئ الأساسية للقانون الدولي والقيم الإنسانية الشاملة.

٩. وأخيراً، نجدد دعوتنا لكافة الأطراف بضرورة عدم الانجراف خلف المسار التوسعي والتدميري لإسرائيل، وعدم استئناف الهجمات التي توقفت مؤقتاً. ونشدد مرةً أخرى على أن قضايا المنطقة يجب أن تُحل عبر الوسائل السلمية حصراً. كما ندعو الأمم المتحدة والمجتمع الدولي إلى اتخاذ إجراءاتٍ حازمة ضد الخطوات العنصرية وغير القانونية التي تنتهجها إسرائيل بصفتها قوة احتلال.